

# مدرسة الشيخ نور الدين السالمي في عُمان (ق:14هـ) نظامها وآثارها

د. مسلم بن سالم النهيبي - د. سعيد بن راشد الصوافي - د. محسن بن ناصر السالمي - أ. خلفان بن سالم البوسعيدي

## المخلص

يسلط البحث الضوء على أبرز مدارس عُمان بالقرن الرابع عشر الهجري، كونه المؤسس القريب لمدارس العصر الحاضر. ويهدف البحث إلى إلقاء الضوء على مدارس عُمان بالقرن ١٤هـ ومنها؛ مدرسة الشيخ نور الدين السالمي؛ نظامها وآثارهما. يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، في الوصف التعريفي بالشيخ نور الدين السالمي، وتحليل نظام مدرسته وآثارها باستخدام الدراسات التحليلية المكتبية. ونتج عن هذه الدراسة نتائج عديدة أبرزها: البرهنة على أن مدرسة الشيخ نور الدين السالمي تنتمي للقوى الدافعة في حركة التعليم المستمرة في عُمان منذ دخول الإسلام في عمان حتى القرن الرابع عشر الهجري، وتأسيس للنهضة الدينية المعاصرة. ثم اختتم البحث بتوصيات إجرائية أبرزها: استغلال آثار المدرسة بقرية القابل وتحويلها إلى مزار تراثي سياحي ملهم للأجيال المعاصرة في تشكيل قدوة حسنة، ورفدها بوسائل جذابة معاصرة.

**الكلمات المفتاحية:** مدارس عُمانية رائدة، مدارس عُمان بالقرن الرابع عشر، نور الدين السالمي، التعليم الديني في عُمان.

## The summary of the research: AL-Shiekh Noor AL-deen AL-salmi School in Oman during the 14<sup>th</sup> Hijri century its Systems and relics

The research focused on the most famous Omani schools during the 14<sup>th</sup> Hijri century because it was regarded as the very near founder to the contemporary's era of schools. It also aimed to focus on Oman schools in the 14<sup>th</sup> Hijri century such as Noor AL-deen AL-Salmi school its system and its relics. This methodical descriptive analytical research followed with the definition and description of Siekh Noor AL-deen AL-salmi and the analysis of his school system and its relics by using the library analytical

studies. The study has come out with important results: the main results are: it proved that AL-shiekh NoorAL-deen AL-salmi school was regarded as completion for the pushing power in the continuous educational movement in Oman since the Islam entrance period in Oman until the 14<sup>th</sup> Hijri century and establishing the contemporary religion renaissance. The research concluded with many procedural recommendations such as: the government should make use of school's relics and transfer it to a historical tourism place in order to encourage the contemporary generations and making it as a good model for them, besides providing it with the current attractive equipment and means for its rehabilitation. **Key words:** Leading Omani Schools, Oman Schools in the 14<sup>th</sup> century, Noor AL-deen AL-Salmi , religion education in Oman.

## المقدمة

ظهرت عند المسلمين مدارس متعددة، شارك أصحابها في خدمة الإسلام وحمله، كل في ميدانه وتخصصه، وعمان إحدى حواضر العالم الإسلامي التي تتابعت بها المدارس العلمية قرناً بعد قرن، ففي القرن الرابع عشر الهجري الذي يعتبر تأسيس للقرن المعاصر ظهرت مدرسة الشيخ نور الدين السالمي بشكل بارز ومميز، في مختلف ميادين المعارف الإسلامية، وأثار الشيخ مطبوعة ومتداولة، إذ نجد الموسوعات والجوامع النظامية والنثرية، التي أسست للنهضة الدينية المعاصرة على وجه الخصوص.

لقد كان الإمام نور الدين مجدداً ومجتهداً، وبنفس الوقت ممهداً للحركة الإصلاحية في عمان وغيرها، فأثار مدرسته ومؤلفاته مراجع لا غنى عنها لطلاب العلم، ولئن كان نور الدين السالمي ضريراً فاقد البصر فإن هذا الابتلاء لم يحل بينه وبين الجد والاجتهاد في سبيل تحصيل العلم، بل والتفوق والنبوغ فيه، وكانت مسيرته في تحصيل العلم، التنقل بين مدن عديدة، فمن قريته بالحوقين، ثم الرستاق، فالضبيبي، فالقابل بلد شيخه المحتسب صالح بن علي الحارثي ومقر تأسيس مدرسته إثر مدرسة شيخه.

وهذا التنوع في تلقي العلم من شيوخ عديدين سمة بارزة في الشيخ السالمي، مما صقل من شخصيته وساعد في بنائها من جوانب متعددة، وكفي السالمي أن يكون شيخه صالح بن علي الحارثي رجلاً جهادياً محتسباً لله عز وجل، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، والشيخ والتلميذ كلاهما نقل

العلم ونشره وأسهم فيه بحظ وافر.  
ويأتي هذا البحث بعنوان: مدرسة الشيخ نور الدين السالمي في عمان  
بالقرن الرابع عشر الهجري: نظامها وآثارها.

### مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في تناول مدرسة الشيخ نور الدين السالمي؛  
نظامها وآثارها ضمن مدارس عمان بالقرن ١٤هـ، ويتفرع عن تلك المشكلة  
الإشكاليات البحثية الفرعية التالية:

- التعريف بالشيخ نور الدين السالمي.
- التعريف بالمدرسة ونظامها وآثارها.

### هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أهم مدارس عمان بالقرن  
١٤هـ وهي مدرسة الشيخ نور الدين السالمي؛ نظامها وآثارها، وذلك بتحقيق  
الأهداف الفرعية التالية:

- التعريف بالشيخ الإمام نور الدين السالمي وبيان جهوده في التعليم  
والتأليف.
- التعريف بمدرسة الشيخ نور الدين السالمي وبيان نظامها وآثارها.

### أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: كيف كانت مدارس  
عمان بالقرن 14هـ ومنها؛ مدرسة الشيخ نور الدين السالمي؟ وما نظامها  
وآثارها؟ وذلك بالإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

- من هو الشيخ نور الدين السالمي؟
- ما دور الشيخ نور الدين السالمي في مجال العلم؟
- ما نظام مدرسة الشيخ نور الدين السالمي؟ وما آثارها؟

### منهج الدراسة

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، في الوصف التعريفي بالشيخ  
نور الدين السالمي، وتحليل نظام مدرسته وبيان نظامها وآثارها باستخدام  
الدراسات التحليلية المكتبية.

### تقسيم الدراسة:

- تنقسم الدراسة إلى مبحثين كما يلي:
- المبحث الأول: التعريف بصاحب المدرسة.
- المطلب الثاني: التعريف بالمدرسة وبيان نظامها وآثارها.

## المبحث الأول:

### التعريف بصاحب المدرسة الشيخ نور الدين السالمي (ت: ١٣٣٢هـ):

ولد عبد الله بن حميد السالمي في القرن الرابع عشر الهجري، وكانت عمان في تلك الفترة قد سادت فيها الأمية، فلعب السالمي دوراً عظيماً في تغيير هذا الواقع وإصلاحه، وفق تصوره لمبادئ الإسلام وقيمه، فكان مجدداً ومصلحاً، وأثمرت جهوده التدريسية بتخريج حملة العلم الذين كان لهم الدور الكبير في النهضة العلمية بعمان في تلك الفترة، وما زالت كتبه رافداً من روافد العلم والمعرفة في مختلف الموارد الأصولية والفقهية واللغوية والتاريخية، ويمكن التعرف على السالمي كما يلي:

أولاً: نسبه

ثانياً: ولادته.

ثالثاً: صفاته الجسمية والخلقية.

رابعاً: نشأته وحياته العلمية.

خامساً: رحلته إلى الشرقية.

سادساً: مشايخه.

سابعاً: مكانته العلمية.

ثامناً: وفاته.

وتفصيل هذه النقاط فيما يأتي:

### أولاً: نسبه

الإمام نور الدين عبد الله بن حميد بن سلوم (بضم السين وضم اللام مع تخفيفها) بن عبيد بن خلفان بن خميس السالمي. والسالمي نسبة إلى سالم بن ضبة بن أد بن طابخة (عمرو) بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. يُلقب أما والد الإمام فهو الشيخ حميد بن سلوم السالمي، وكان رجلاً وجيهاً وفاضلاً ذا تقوى وورع، وهو أول أساتذة الإمام، حيث درس على يديه القرآن الكريم<sup>(١)</sup>.

### ثانياً: ولادته:

كان مولده ببلدة الحوقين من أعمال ولاية الرستاق بمنطقة الباطنة، وفيها نشأ، لكن اختلفت الآراء حول سنة ولادة الشيخ السالمي، فالبعض يرى أنه ولد سنة (١٢٨٦) للهجرة<sup>(٢)</sup>، ويرى فريق آخر أنه ولد سنة (١٢٨٤) للهجرة، كما تذكر بعض المصادر أنه ولد سنة (١٢٨٨) للهجرة، والذي يظهر أن ولادة الشيخ إنما كانت في سنة (١٢٨٣) أو (١٢٨٤) للهجرة<sup>(٣)</sup>، بدليل قول الشيخ السالمي بنفسه في جوابه على سؤال ورد إليه من الشيخ سليمان باشا الباروني، فقد طلب الباروني في سؤاله أن يذكر المجيب عمره، فكانت خاتمة

جواب الإمام السالمي هكذا: «من عبد الله بن حميد السالمي البالغ من العمر ثلاثة وأربعين تقريباً، الساكن القابل من شرقي عمان سنة (١٣٢٦)»<sup>(٤)</sup>.

### ثالثاً: صفاته:

#### ١. صفاته الخلقية:

لما بلغ الإمام السالمي العاشرة من العمر وقيل الثانية عشرة كُف بصره، فأبدله الله تعالى ببصيرة فذة، فكان حافظاً قوي الذاكرة، لا يكاد يسمع شيئاً إلا وعاه، وهي خاصية أودعها الله تعالى فيه، أما صفاته الجسمية فنوردها من كلام ابنه محمد حيث قال عنه: «كان ربع القامة، تملوه سمرة، ليس بالسمين المفرط، ولا بنحيف الجسم، مكفوف البصر، نير البصيرة، مدور اللحية، سبط الشعر»<sup>(٥)</sup>.

#### ٢. صفاته الخلقية:

كان -رضي الله عنه - شديد الغيرة في ذات الله تعالى، لا تأخذه لومة لائم، يقول الحق، وينطق بالصدق، مشهوراً بالبسالة، والصلابة، كثير الرد على من خالف ملة الإسلام، مشغول البال بأمته، يفرح بما ينفعها، ويحزن لما يضرها، وإنه ليكتئب إذا أصيب أحد من الأمة بحدث ولو بالصين، لا تخلو مشاهدته الكريمة من فائدة دينية أو عائدة دنيوية، أو شاردة أدبية، مشغولاً بتدريس العلم والتأليف، والصلح بين الخصوم بالحكم الشرعي، وكان خطيباً منطيقاً، يرتجل الخطب الطوال في الجامع والمحافل، حسب ما يقتضيه المقام من السعي في إصلاح الأمة وجمع الشمل، يُرغّب ويُرهّب بأبلغ بيان وأفصح لسان. وكان جواداً سخياً، قلّ ما أكل طعاماً وحده، لازدحام الضيوف بناديه وكثرة ملازميه، كثير التفقد والتعرف على حاجة إخوانه وتلامذته ليواسيهم، كان قد عزف نفسه عن التوسع في الدنيا والسكون إليها، وكان عظيم الهيبة لا ينطق أحد في مجلسه إلا أن يكون سائلاً أو متعلماً أو ذا حاجة جديّة، وكان كثير التضرع إلى الله، فتراه في بعض الأحيان في مجلسه أو في الطريق أو في مصلاه، وقد رفع يديه إلى السماء قائلاً: لبيك اللهم لبيك، ثم يبسط يديه ويقول: اللهم اجمع الشمل، وألف بين القلوب، وأيد الكلمة، ونحو ذلك من الأدعية، وكان كثيراً ما يقول: اخترنا الله فوجدنا كاذبين، يتأوه كثيراً لما يراه في الناس من الاختلاف، وعدم الجد فيما يعود على حياتهم بالسعادة، ولما يراه من الفساد في البلاد، فتراه قد قطع حديثه وتنفس الصعداء قائلاً: ذهب الوفاء، ذهب الدين، ذهب المروءة، ذهب الغيرة، ذهب الحمية، طمع فينا الخصم، طلبنا بالمكائد، نصب لنا الحبائل فإننا لله وإننا له راجعون<sup>(٦)</sup>.

#### رابعاً: نشأته وحياته العلمية:

قرأ القرآن عند والده في بلدة (الحوقين)، ثم انتقل إلى قرية (قصر) في الرستاق، ثم إلى الشرقية بقصد طلب العلم، وكانت الرستاق تزخر بالعلماء

الأفاضل؛ كالشيخ عبدالله بن محمد الهاشمي، والشيخ راشد بن سيف الملكي، والشيخ ماجد بن خميس العبري، فتتلمذ على يد الشيخ راشد بن سيف الملكي. وأخذ ينتقل بين علماء الرستاق، حتى نبغ في العلم، وصار ينافس شيوخه في سعة علمه، وقد قال شيخه راشد بن سيف الملكي: أخذت العلم عن الشيخ ماجد بن خميس فصرت أوسع منه علماً، وأخذ عني العلم الشيخ عبد الله بن حميد فصار أوسع مني علماً<sup>(٧)</sup>.

وهكذا أخذ الإمام السالمي ينتقل بين جنبات الرستاق العامرة بالعلماء، حتى أصبح ممن يشار إليهم، وقد بدأ التأليف وهو في التاسعة عشرة تقريباً.

### خامساً: رحلته إلى الشرقية لطلب العلم:

هاجر الشيخ إلى المنطقة الشرقية سنة ١٣٠٨هـ لما سمعه من أخبار الشيخ صالح بن علي الحارثي من علوصيته، فطلب الشيخ صالح من الشيخ نور الدين السالمي أن يستوطن قرية القابل من شرقية عمان فامتثل أمره<sup>(٨)</sup>، ولبث عنده يلتقط من فوائده، ويستخرج من فرائده، فكان الشيخ صالح أحد شيوخه الذين أخذ عنهم العلم، فدرس التفسير، والحديث، وأصول الدين، والنحو، والمعاني، والبيان، والمنطق، وفي سنة ١٣١٤هـ توفي الشيخ صالح بن علي الحارثي، فكان لوفاته الأثر الكبير على الشيخ السالمي، فأصبح الحمل عليه أكبر، والمعاناة في أمور المسلمين أكثر من الماضي، وتمر الأيام وتتعاقب الشهور والأعوام والشيخ السالمي قائم بدور رائد الإصلاح، مُعلماً ومُنَبِّهاً حتى عام ١٣٢٣هـ، فقد ذهب إلى الديار المقدسة لأداء فريضة الحج، وهناك التقى بعلماء الإسلام من مختلف المذاهب، وتناقش معهم فيما يخص المسلمين، وما يحيكه أعداء الإسلام ضد المسلمين وضد رواد الإصلاح خاصة، واطلع على الكثير من علوم الحديث واقتنى كثيراً من كتبها ثم عاد إلى عمان لمواصلة مشواره<sup>(٩)</sup>.

### سادساً: مشايخه:

- **الشيخ المحتسب صالح بن علي الحارثي:** ولد بالقابل كما سبق، وأخذ العلم عن الشيخ سعيد بن خلفان الخليلي، ومن تلامذته الشيخ أبو مالك عامر بن حميد المالكي، والشيخ عيسى بن صالح الحارثي، من مؤلفاته: عين المصالح في أجوبة الشيخ صالح، توفي سنة ١٣١٤هـ<sup>(١٠)</sup>.
- **الشيخ راشد بن سعيد الملكي:** ولد بمحلة قصرى من أعمال الرستاق عام ١٢٦٢هـ، وترعرع هناك إلى أن أصبح قاضياً ومعلماً، تلقى العلم من الشيخ ماجد بن خميس العبري، ومن تلامذته الشيخ سالم بن سيف الملكي والشيخ محمد بن شامس الرواحي، من مؤلفاته: مجموعة مسائل في مختلف الدعاوي والأحكام

والديانات، ومنظومة في السلوك، وله رسالة اسمها (المسالك في علم  
المناسك) توفي سنة ١٣٣٣هـ<sup>(١١)</sup>.

● **الشيخ ماجد بن خميس العبري:** ولد في شهر رجب عام  
١٢٥٢هـ، وقيل عام ١٢٥٠هـ ببلد الحمراء من داخلية عمان،  
فرحل إلى الرستاق لأخذ العلم، وكان من كبار علماء عمان، ولكنه لم  
يتعرض للتأليف، وله أجوبة على المسائل نظماً ونثراً لو جمعت لما  
قلت عن أربعة مجلدات، من شيوخه: الشيخ عبد الله بن محمد  
الهاشمي، ومن تلامذته: الشيخ إبراهيم بن سعيد العبري، والشيخ  
سعيد بن صالح العبري، توفي سنة ١٣٤٦هـ<sup>(١٢)</sup>.

### سابعاً: مكانته العلمية:

بلغ الشيخ السالمي مكانة علمية عالية، فهو أحد أقطاب العلم بعمان،  
والمؤسس لمدرسته بالقابل، ومن أعلم أهل زمانه بالحلال والحرام، وقد تفرس  
فيه شيخه صالح بن علي الحارثي وجعله معلماً ومعاوناً له في مدرسته  
بالقابل، وأدرك أنه سيكون له شأن عظيم؛ لما رأى فيه من النجابة والفتانة،  
وقال عنه: «لقد كان - رضي الله عنه - أعلم أهل زمانه في الحلال والحرام،  
وأشدهم حرصاً على قوام الإسلام، وأكثرهم خصالاً في صفات الكرام»<sup>(١٣)</sup>.

ولولا مكانته العلمية ما توافد إليه طلاب العلم من كل بقاع عمان  
 وخارجها، بالرغم من صعوبة وسائل الانتقال، والحاجة المعيشية لدى الناس،  
يقول الشيخ خالد بن مهنا البطاشي: "ضربت إليه رحمه الله أكباد الإبل  
من شرق البلاد وغربها، ووردت إليه الفتاوى من الهند ومصر والمغرب، فكان  
يجيب على تلك المسائل والرسائل بالجواب الفصل المستلهم من ثانيا الكتاب  
والسنة"<sup>(١٤)</sup>.

### ثامناً: وفاته:

كانت وفاته بعد العتمة من ليلة الخامس من شهر ربيع الأول سنة  
١٣٣٢هـ) اثنتين وثلاثين وثلاثمائة وألف للهجرة، وقد صلى عليه تلميذه أبو  
زيد عبدالله بن محمد بن رزيق الريامي، ودفن على سفح الجبل الأخضر  
ببلدة (تنوف) وقبره معروف حتى الآن<sup>(١٥)</sup>.

### المبحث الثاني: مدرسة الشيخ نور الدين السالمي وآثارها

#### تمهيد:

من الجدير بالاهتمام تناول الظروف المصاحبة لهذا النوع من التعليم  
القديم، قبل التعرف على مدرسة الشيخ نور الدين السالمي (ت: ١٣٣٢هـ)،  
بوصفها اتجاهاً تقليدياً وفكرياً في التعليم غير النظامي، فعندما بدأ العالم  
العربي يتجه إلى تحديات التعليم في القرن الحالي، وينشئ المدارس النظامية،

والكليات، والجامعات، وبقي التعليم العماني بالقرن الرابع عشر الهجري محصوراً في الكتاتيب وحلقات المساجد التي كان لها الفضل في الأزمنة الغابرة في تخريج العديد من العلماء والأدباء والموهوبين الذين أثروا التراث العماني بكنوز من علوم الفقه والتوحيد، وذخائر اللغة والشعر، وفي عام ١٩٤٠م أنشئت أول مدرسة نظامية في العاصمة مسقط تيمناً بمولد حضرة صاحب الجلالة المغفور له السلطان قابوس بن سعيد المعظم، وكأن العناية الإلهية قد قرنت هذه المناسبة بتلك ليكون التعليم على رأس اهتمامات جلالتة رحمه الله، منذ أن تسلم مقاليد الحكم في البلاد عام ١٩٧٠م<sup>(١٦)</sup>.

ولكي يتم التعرف على مدرسة الشيخ نور الدين السالمي، بوصفها اتجاهاً تقليدياً وفكرياً في التعليم غير النظامي، سوف تتم تجزئتها في النقاط الآتية:

أولاً: الظروف التي أثرت على تطور حركة التعليم في عمان في القرن الرابع عشر الهجري، عصر ظهور مدرسة الشيخ نور الدين السالمي.

ثانياً: مكان المدرسة

ثالثاً: مدرسة نور الدين السالمي تطور فكري شمولي لمسيرة أستاذه صالح بن علي الحارثي.

رابعاً: آثار مدرسة نور الدين السالمي: (في أصول الدين (العقيدة)، وفي أصول الفقه، وفي الحديث الشريف، وفي الفقه، وفي النحو، وفي العروض، وفي التاريخ).

خامساً: أبرز تلاميذ مدرسة نور الدين السالمي.

سادساً: أثر مدرسة نور الدين السالمي في الجانب السياسي

سابعاً: الشيخ السالمي ونظام مدرسته:

• الشيخ السالمي التربوي.

• اليوم الدراسي في مدرسة الشيخ السالمي.

• تفقد الدوام الطلابي.

• انقطاع الطلبة للعلم في مدرسة الشيخ السالمي.

أولاً: الظروف التي أثرت على تطور حركة التعليم في عمان في القرن الرابع عشر الهجري عصر ظهور مدرسة الشيخ نور الدين السالمي:

مع بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، كان ميدان التربية في العالم قد حقق تطوراً كبيراً ساعد عليه التقدم في العلوم المختلفة، ولا سيما في مجال علم النفس، مما أثرى التعليم بكثير من النظريات والأفكار الجديدة التي أدت إلى ظهور مدارس التعليم الحديث في كثير من البلاد، ولكن لم يكن بمقدور عمان آنذاك أن تواكب هذا التطور بسبب مفارقات كانت تعيشها في تلك الفترة، ”ففي الوقت الذي كان العالم يتقدم فيه بسرعة كبيرة

في مجال التعليم، كان الاقتصاد العماني ينكمش بسبب فتح قناة السويس للملاحة البحرية عام ١٨٦٩م، وما تبع ذلك من توجه غالبية السفن التجارية للمرور عبرها<sup>(١٧)</sup>.

أضف إلى ذلك أن نشاط أسطول السفن الشراعية في عمان قد تقلص في ذلك الوقت أيضا لظهور السفن البخارية، الأمر الذي أدى إلى ركود الحركة في الموانئ العمانية، بعد أن كانت تعج بالنشاط في نقل البضائع بين الشرق والغرب، وتعود بالفائدة على الاقتصاد العماني، "وقد كان لطبيعة عمان الوعرة، وتضاريسها القاسية، تأثير كبير بالنسبة لإدخال التعليم الحديث في تلك الفترة، لما يتطلبه ذلك من ضرورة تيسير المواصلات بين المدن والقرى وإنشاء المدارس وتجهيزها بالمعدات والوسائل التعليمية، وتوفير القوى البشرية المتخصصة للقيام بهذه المهمة، وما يستلزم كل ذلك من قدرات مادية"<sup>(١٨)</sup>.

### ثانياً: مكان مدرسة الشيخ السالمي

عندما استشهد الشيخ صالح بن علي الحارثي (١٣١٤هـ)، استمر الشيخ السالمي يُعَلِّم في مدرسة شيخه بالقابل<sup>(١٩)</sup>، التي لا زالت آثارها باقية إلى اليوم، فأصبح يتوافد على مدرسة الشيخ السالمي طلاب العلم من كل مكان، حتى تجاوز عدد التلاميذ خمسين تلميذاً<sup>(٢٠)</sup>، حيث تخرج من مدرسة السالمي جُلُّ شيوخ عمان في القرن الرابع عشر الهجري، فانتشروا في القطر العماني انتشار النجوم في الفضاء، ينشرون النور في أماكن وجودهم، فأسسوا نهضة علمية شرعية آثارها واضحة في النهضة الدينية المعاصرة.

### ثالثاً: مدرسة نور الدين السالمي تطور فكري شمولي لمسيرة أستاذه صالح بن علي الحارثي:

كان الإمام نور الدين السالمي مباركاً له في عمره، فمع قصر أمده في هذه الحياة، ومع كثرة أشغاله من اهتمام بأمر إصلاح الأمة، وتدريس العلوم في مدرسته، وإفتاء الناس، مع كل ذلك نجد الشيخ قد أَلَّف في مجالات شتى؛ شملت العقيدة، والفقه وأصوله، والحديث، وعلم اللغة العربية، والتاريخ وغير ذلك. وكان يجمع في كتاباته بين العقل والنقل، ويلحظ الاتجاهات المختلفة في عصره، ويستمد من كتب الفرق المتعددة، وقد ساعده على ذلك اتقانه لأصول الفقه، الذي تمتزج فيه أقوال شتى المذاهب والاتجاهات.

### رابعاً: آثار مدرسة نور الدين السالمي:

تتضح آثار مدرسة الشيخ السالمي العلمية من خلال مؤلفاته التي تشير الدهشة والإعجاب، حيث يأخذ الإنسان العجب عندما يطلع على مؤلفات الإمام السالمي؛ لإنها بلغت من الكم والكيف مبلغاً يعجز اللسان عن وصفه، والقلم من مده والتعريف به، فالإمام السالمي شغل بالإصلاح الاجتماعي والسياسي،

فأين الوقت للتأليف؟ وخاصة في الفقه وأصوله، والحديث وعلومه، والتي تحتاج إلى عناء واطلاع واسع، وتفريغ للوقت والجهد، ولكن الله يبارك في الوقت ويوسعه لمن شاء، لحكمة أرادها الله عز وجل، فقد يُوفى الإنسان لعمل كبير في الوقت القصير، وهكذا كان الإمام نور الدين السالمي، فكل مكتبة إسلامية تزخر بكتبه الكثيرة، وتأليفه المفيدة والتي جاوزت الثلاثين في عددها، في مختلف العلوم اللغوية والعقدية والفقهية والحديثية، في المجالات الآتية:

### ١. في أصول الدين (العقيدة):

- \* أنوار العقول، أرجوزة في علم الكلام في ثلاثمائة بيت.
- \* بهجة الأنوار، وهي شرح مختصر لأرجوزته «أنوار العقول»<sup>(٢١)</sup>.
- \* مشارق أنوار العقول، شرح مطول واف على أرجوزته «أنوار العقول»، ألفه بعد الشرح المختصر لها<sup>(٢٢)</sup>.
- \* غاية المراد في الاعتقاد، قصيدة لامية في العقيدة.
- \* رسالة في التوحيد، وهي في بيان العقيدة باختصار.
- \* الشرف التام في شرح دعائم الإسلام.
- \* اللعنة المرضية في أشعة الإباضية، رد فيه على من قال إن الإباضية لم يكن لهم وجود إلا بعد المذاهب الأربعة، وأنه لا يوجد لهم مؤلفات قديمة.
- \* كشف الحقيقة في الرد على من جهل الطريقة، أرجوزة في حقيقة المذهب الإباضي.
- \* روض البيان على فيض المنان، شرح لقصيدة تلميذة سعيد بن حمد الراشدي في الرد على من ادعى قدم القرآن.

### • في أصول الفقه:

- \* شمس الأصول، منظومة في أصول الفقه تتألف من ألف بيت.
- \* طلعة الشمس، شرح منظومة «شمس الأصول»<sup>(٢٣)</sup>.
- \* الحجة الواضحة، في الرد على التلفيقات الفاضحة، رد فيه على من ادعى الاجتهاد وهو ليس له أهل<sup>(٢٤)</sup>.

### 2. في الحديث الشريف:

- \* شرح الجامع الصحيح، وهو شرح لمسند الإمام الربيع بن حبيب في ثلاثة أجزاء، أكثر الاستمداد من الشروح الحديثية ولا سيما «فتح الباري شرح صحيح البخاري» لابن حجر العسقلاني<sup>(٢٥)</sup>.

### 3. في الفقه:

- \* جوابات وفتاوى<sup>(٢٦)</sup>.
- \* مدارج الكمال، أرجوزة نظم فيها «مختصر الخصال» لأبي إسحاق الحضرمي وهي في ألفي بيت.
- \* معارج الآمال، شرح مدارج الكمال، في 18 مجلدًا بلغ فيه باب الاعتكاف

- ولم يتمه وهو شرح مفعم بالأدلة والتحقيقات (27).
- \* جوهر النظام، أرجوزة تزيد عن (14000) بيت (28).
- \* تلقين الصبيان، رسالة مختصرة فيما يجب على الإنسان.
- \* الحجج المقنعة في أحكام صلاة الجمعة، طبع على هامش طلعة الشمس.
- \* سواطع البرهان، رسالة قصيرة على بعض تطورات العصر في اللباس ونحوه، جواباً على سؤال من زنجبار.
- \* إيضاح البيان في أحكام نكاح الصبيان (29).
- \* بذل المجهود في مخالفة النصارى واليهود.
- \* طريق السداد شرح لامية الجهاد المسماة بعلم الرشاد للشيخ سعيد بن حمد الراشدي.

#### 4. في النحو:

- بلوغ الأمل، منظومة في المفردات والجمل، وهي في ثلاثمائة بيت، وهي أول مؤلفاته.
- شرح بلوغ الأمل في المفردات والجمل (المنظومة السابق ذكرها مشروحة) (30).
- المواهب السنية على الدرة البهية، شرح "العمرؤية نظم الأجرومية".

#### 5. في العروض:

- المنهل الصافي في العروض والقوافي، أرجوزة في ثلاثمائة بيت.
- شرح المنهل الصافي في العروض والقوافي.

#### 6. في التاريخ:

- تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان (31).
- الحق الجلي في سيرة الشيخ صالح بن علي (شيخه) (32).

### خامساً: أبرز تلاميذ مدرسة نور الدين السالمي:

بعد أن وفق الله الإمام السالمي لنيل حظ وافر من العلم والمعرفة في اللغة والفقه وأصوله، بفضل مشائخه الذين أخذ عنهم، وجهوده المتواصلة في الحفظ والاطلاع على مختلف الكتب صغيرها وكبيرها؛ أنشأ مدرسة لتخريج الأجيال، فجاء إليها الطلبة من مختلف أنحاء عمان ضاربين أكباد الإبل في سبيل الوصول إليه والنهل من بحرهِ المتلاطم، وتخرج على يديه رجال عرفهم البعيد قبل القريب، وسجل لهم التاريخ مآثر تعجز الأقلام عن وصفهم بما لهم من محامد، ولا نبالغ إذا قلنا إن رجال العلم اليوم بعمان جلهم من تلاميذه تلاميذ نور الدين السالمي .

نعم لقد نبغ منهم كثير وتولوا أعمالاً عظمت وقادوا هداية الأمة في ميادين شتى؛ فمنهم من تولى الإمامة العظمى، وضرب أروع الأمثلة في العدل والورع والزهد؛ كالإمام سالم بن راشد الخروصي رحمه الله، والإمام محمد

بن عبدالله الخليلي رحمه الله، ومنهم من تولى ولاية بعض الأقاليم قضاءً وتدريباً وبناءً، فحُضِرَ أعلى أمثلة للوالي المسلم، وما ينبغي أن يكون عليه من زهد وورع وخدمة للناس، ومن هؤلاء الصنف أبو زيد الريامي، الذي تولى إدارة بهلاء.

وبحق كان تلاميذ الإمام النور السالمي شعبة اتقدت في ذلك الزمان، ولا تزال تنير في سماء عمان إلى يومنا هذا، وإلى أن تقوم قيامة الناس إلى رب العباد، وعلى كل فنحن لسنا بصدد حصر تلاميذ النور السالمي وإنما نذكر بعضاً منهم كالآتي:

١- الإمام العادل سالم بن راشد الخروصي (١٣٠١هـ - ١٣٣٨هـ)، لازم شيخه السالمي منذ بلغ الحلم إلى أن عقدت له الإمامة في الثاني عشر من جمادى الثانية سنة ١٣٣١هـ، وكانت له منزلة خاصة عند الشيخ السالمي، حتى إنه زوجه ابنته، وبقي في إمامة المسلمين أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر منفذاً لحدود الله، حتى توفي شهيداً في سبيل الله، فقتل ليلة الخامس من شهر ذي القعدة ١٣٣٨هـ، ببلدة الخضراء من المنطقة الشرقية<sup>(٣٣)</sup>.

٢- الشيخ أبو مالك عامر بن خميس المالكي (١٢٨٠-١٣٤٦هـ) كان أبوه فقيراً، وأراد أن يمنعه من الدراسة حتى يتفرغ لكسب المعيشة، ولكنه لم يستسلم للواقع، فلأزم حلقات النور السالمي حتى أصبح ممن يشار إليهم بالبنان، وتولى القضاء والتدريس والتأليف، ومن تأليفه (غاية المرام في الأديان والأحكام) كتاب منظوم في الأحكام وغيره، توفي إلى رحمة الله في الخامس من رمضان ١٣٤٦هـ.

٣- الشيخ العلامة عبدالله بن عامر العزري المتوفى سنة ١٣٥٨هـ نشأ مكفوف البصر، ولكن الله - سبحانه وتعالى - وهبه ذكاءً وحفظاً، وأصبح من تلاميذ النور السالمي العباقر، وبعد حين سافر إلى زنجبار، واستفاد منه الناس هنالك، ثم رجع أدراجه إلى موطنه فتولى منصب القضاء في إبراء و نزوى، إلى أن توفاه الله يوم الاثنين السادس عشر من شوال سنة ١٣٥٨هـ، فرحمة الله عليه.

٤- الشيخ الوالي العامل أبو زيد عبدالله بن محمد الريامي (١٣٠١-١٣٦٤هـ) هاجر أبو زيد من بلده إزكي بداخلية عمان إلى النور السالمي إلى الشرقية قصدًا لتحصيل العلم والعمل، حتى أصبح من أخص تلاميذ النور السالمي، بل إنه اتخذ كاتباً خاصاً له، فأكثر مؤلفات النور السالمي مكتوبة بخطه، وعينه الإمام سالم والياً له على بهلاء، وبعد وفاته مدد له الإمام محمد بن عبدالله الخليلي، حتى وافته منيته والمسلمون عنه راضون، ولسعيه شاكرون، فتوفي في الثالث

من رجب سنة ١٣٦٤هـ .

٥- الشيخ الأمير عيسى بن صالح بن علي الحارثي (١٢٩٠-١٣٦٥هـ) وهو ممن لازم الشيخ السالمي وخاصة بعد وفاة والده، فأخذ عنه العلم، وكان مضرب المثل في التقوى والعمل الصالح، وكان رجلاً شجاعاً مقداماً نصر الحق وأهله، وله مؤلفات منها: رسالة في منع الإسقاط بالجوائح وغيرها.

٦- الشيخ أبو الوليد سعود بن حميد بن خليفين المتوفى سنة ١٣٧٣هـ، لازم الشيخ السالمي منذ مراحلہ الأولى، حتى إن الشيخ السالمي اختاره كاتباً وقارئاً نظراً لحسن خطه وجودة صوته، فأصبح بعد ذلك ممن يشار إليهم بالبنان، حتى لقبه الإمام الخليلي «بشمس القراء وداهية العلماء». تولى مناصب القضاء للإمام سالم بن راشد الخروصي، والإمام محمد ابن عبدالله الخليلي أكثر من خمس وثلاثين سنة توفي - رحمه الله - بالمضيبي سنة ١٣٧٣هـ<sup>(٣٤)</sup>.

٧- الإمام العادل الولي محمد بن عبدالله بن سعيد بن خلفان الخليلي (١٢٩٩-١٣٧٣هـ) كان من بيت شرف وعلم، أخذ مبادئ العلم عن والده وعمه أحمد بن سعيد الخليلي، ثم هاجر لطلب العلم، فتتلمذ على يدي الشيخ السالمي، وعنه أخذ الفقه وأصوله، وبعد وفاة الإمام سالم بن راشد الخروصي بويح له بالإمامة في يوم الجمعة الثالث عشر من ذي القعدة ١٣٢٨هـ، فسار في المسلمين سيرة حسنة وعُرف بالزهد والورع والعدل والعلم والشجاعة حتى توفاه الله يوم الإثنين ليومين بقين من شهر شعبان سنة ١٣٧٣هـ، في نزوى، ودفن بها<sup>(٣٥)</sup>.  
وبالعموم شخصيات أخرى كثيرة تتلمذت على الشيخ السالمي، وأصبحت من فطاحل العلماء في عمان<sup>(٣٦)</sup>.

### سادساً: أثر مدرسة نور الدين السالمي في الجانب السياسي

طبيعة الفكر السياسي عند مدرسة السالمي، والفكر السياسي عند المسلمين عامة مرتبط بأصول الدين، حيث يعتقد المسلم وجوب إقامة شرع الله - عز وجل - ولا يتحقق هذا الأمر دون العقد لرجل ذا كفاءة ومقدرة على إدارة شؤون الناس ورعاية مصالحهم الدينية والدنيوية وإقامة حدود الله. لذا فإن مدرسة السالمي نجحت في الجمع بين الإنتاج الفكري (المدونات) وبين البناء المؤسسي (إقامة دولة الإمامة) عن طريق تلاميذ المدرسة. حيث إن السالمي اعتنى في مؤلفاته بالفكر السياسي عناية خاصة، وأفرد كتاباً خاصاً لهذا الأمر، ضمن موسوعته النظامية (جوهر النظام)، وسمى هذا الكتاب (كتاب نظام العالم)، وهي تسمية تعطى للقارئ ما يحمله هذا العنوان من عالمية هذا الدين، وبرهان على علو طموح السالمي لإصلاح نظام العالم أجمع، كما

لا يخلو كتابه التاريخي (تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان) من لفتات فقهية تتعلق بدولة الإسلام وأحكامها، من خلال تتبعه سيرة حكام عمان. ولم تكن مناهج مدرسة السالمي مجرد نظريات تحفظ في أدراج الأدمغة بل ظهرت في الممارسة الميدانية من قبل الأئمة الذين تربوا بين أحضان هذه المدرسة، ونجحوا في إقامة دولة تقيم شرع الله وتطبق حدوده، فقد كان من جهود السالمي، عقد البيعة على أحد تلامذته، ألا وهو الإمام سالم بن راشد الخروصي، سنة (١٣٣١هـ)، هذا الحدث شكل منطلقاً جديداً، حيث ظهرت ثمرة البناء والتربية التي أسسها، وكأن السالمي يعطي دروساً للعالم، أنه يمكن تصحيح المسارات وبناء الدولة، إذا وجدت المهمة، والأخذ بالأسباب، فإن الله يبارك في الجهود ويوفق إلى الخير، وصار السالمي موجهاً لسياسة هذه الدولة، ومرجعها العلمي.

وإذا كان السالمي لم يدرك من أحوال هذه الدولة الناشئة إلا عاماً واحداً، حيث توفي في عام ١٣٣٢هـ، إلا أن هذه الدولة استمرت بعده أكثر من أربعين سنة، فبعد اغتيال الإمام سالم بن راشد الخروصي، اختار العلماء الإمام محمد بن عبد الله الخليلي وهو من تلاميذ مدرسة السالمي أيضاً، وسار في الناس سيرة مرضية، حتى وفاته سنة ١٣٧٣هـ.

وبالعموم للسالمي آراؤه في الفكر السياسي دُونها في كتبه المختلفة، وهذه الكتب شاهدة على آثاره السياسية، مثل:

١. **تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان:** هذا الكتاب مكون من جزأين كبيرين، تناول فيهما تاريخ أهل عمان منذ قبل الإسلام إلى عصر المؤلف في القرن الرابع عشر الهجري، وفيه تفصيلات لاختيار الأئمة بعمان، وصفات هؤلاء الأئمة، ونبذ من سيرهم، ومسائل فقهية في الفكر السياسي... الخ. وهو كتاب لا غنى عنه في موضوعه ومادته، وقد طبع عشرات الطبقات ومتداول.
٢. **جوهر النظام في علمي الأديان والأحكام:** هذا الكتاب عبارة عن منظومة مكونة من أربعة عشر ألف بيت (١٤٠٠٠)، وهو مطبوع طبقات عديدة ومتداول، ضمن هذا الكتاب تناول الإمام نور الدين السالمي كتاب الإمامة، كما تناول قضايا سياسية ضمن مسائل مختلفة أخرى، مثل: الولاية والبراءة... وغيرها، وبالرغم من أن الكتاب نظم؛ إلا أن المؤلف تناول قضايا ومسائل متعددة في الفكر السياسي.
٣. **منظومة غاية المراد في الاعتقاد:** منظومة في العقيدة، تناولها العلماء بالشرح، وهي مطبوعة طبقات متعددة، وقد تناول فيها الفكر السياسي، ضمن موضوع: مسالك الدين، أي الطرق التي يتوصل بها لإقامة شرع الله- عزوجل- (الكتمان والشراء والدفاع والظهور)، هذا التكيف مع الواقع، ومحاولة المحافظة على الهوية بما يتناسب مع واقع الحياة والظروف

المحيطة، قد وعاهها السالمي وطبقها عملياً في مدرسته.

٤. **جوابات الإمام نور الدين السالمي:** طبع هذا الكتاب في ستة مجلدات كبيرة، وفيه فتاوى متعددة في الفكر السياسي. وفي نسق السياق السياسي نجده يدعو إلى نبذ المذهبية في فتاواه، ويدعو المسلمين إلى نسيان مسمياتهم المذهبية، والالتزام بما سماهم به أبو الأنبياء من قبل، قال تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ﴾ [الحج: ٧٨]. وتتضح دعوة السالمي لوحدة الأمة من خلال مدونات، وفتاويه؛ فالمطلع على مدوناته يجدها تحمل أقوال علماء المذاهب الإسلامية المختلفة، يوردها ويرجح المؤيد منها بالدليل، فكان يستفيد من العلماء البارزين في شتى المجالات حتى ولو مخالفين له، وكان من حرصه على جمع الشمل، دعوته لحسن الظن بالمسلمين الذين يدينون لله - تبارك وتعالى - بالشهادتين، لما للشهادتين من حرمة عظيمة<sup>٣٧</sup>.

### سابعاً: الشيخ السالمي ونظام مدرسته:

#### ١. الشيخ السالمي التربوي:

كان الشيخ السالمي رجلاً تربوياً ينظر في أحوال طلابه، ويعالج مشاكلهم، ويدفع همهم نحو تحصيل العلم والجد في سبيله، فقد كان كثير التفقد والتعرف على احتياجات تلاميذه ليواسيهم، ويروى أنه لما نزل أبو زيد الريامي طالباً للعلم على الشيخ السالمي، أقام لنفسه خيمة في البادية، فأراد الشيخ يوماً زيارته، فقام هو والطلبة بزيارته، فلما دخلوا عليه قرَّب لهم التمر والقاشع<sup>(٣٨)</sup>، إذ كان ذلك طعامه، لقلته ما بيده، هنا بكى الشيخ السالمي وقال: هذا طالب العلم، وبالفعل أصبح أبو زيد من كبار العلماء بعد ذلك، وعُرف عنه عزوفه عن التوسع في الدنيا<sup>(٣٩)</sup>.

#### 2. اليوم الدراسي في مدرسة الشيخ السالمي:

كان الشيخ السالمي كثير الحرص على وقته ووقت طلبه العلم، لهذا فإن دورة حياته اليومية كلها تعليم، فمن بعد صلاة الفجر إلى شروق الشمس ينشغل بالذكر، ثم يجتمع إليه الطلبة إلى قبل الظهر، ثم فترة استراحة لتناول الغذاء، وربما نام نومة القيلولة، ثم صلاة الظهر، ثم يجلس للناس للفتوى، ثم يصلي العصر ويعطي درساً عاماً إلى المغرب، ثم من المغرب إلى العشاء يتعبد في المسجد، بعد صلاة العشاء يختلي بأبي زيد الريامي للتأليف، فإن سئم أبو زيد فأحدى زوجاته للقراءة، ثم ينال قسطاً من الراحة فالعبادة فصلاة الفجر... وهكذا، كرَّس جهوده للتعليم حيناً وللتدوين حيناً آخر، واتخذ من مدرسة شيخه صالح بن علي الحارثي منطلقاً للدعوة والإصلاح، فذاع صيت هذه المدرسة، وأقبل عليها طلاب العلم من مختلف بقاع عمان، ولا بد من

وقفه مع هذا المسلك، فقد أدرك السالمي أن النهضة الحقيقية لمجتمعهم دعامتها الكبرى تقوم على العلم وإعداد الطلاب الذين يحملون العلم<sup>(٤٠)</sup>.

### 3. تفقد الدوام الطلابي:

كان الشيخ السالمي إذا غاب عنه أحد تلامذته، وطال غيابه بسبب سفره لزيارة أهله، أرسل إليه يسأل عنه، فقد خرج الشيخ أبو مالك عامر بن خميس المالكي لزيارة أهله فطالت غيبته، فكتب إليه الشيخ أبياتاً من الشعر<sup>(٤١)</sup>.

### 4. انقطاع الطلبة للعلم في مدرسة الشيخ السالمي

يقول أبو بشر السالمي عن انقطاع الطلبة للعلم في مدرسة الشيخ السالمي، عن الشيخ عبدالله بن عامر العزري: "لا يخرج منه ليلاً ولا نهاراً إلا لما لابد منه، وانقطع في قراءة النحو، فحفظ ألفية ابن مالك وشرح ابن عقيل... ثم سائر العلوم"<sup>(٤٢)</sup>.

لقد اتصف طلبة العلم في مدرسة الشيخ السالمي بالإضافة إلى الانقطاع للعلم؛ بالزهد في الدنيا والعزلة في أماكن تساعدهم على الحفظ والمراجعة والخلو بأنفسهم، هذه الأماكن أو السكن الطلابي البديل للمدينة الجامعية اليوم كان مجرد خيمة يقيمها الطالب جوار شيخه، ليأخذ عنه العلم الذي كان هدفهم وهدفه الأسمى.

### الخاتمة:

التعريف بعالم جليل من علماء الإسلام له أهمية كبرى، لا يتسع لها هذا البحث، لكن ما كُتِبَ هنا إطلالة موجزة على معلم له دور كبير في نهضة مجتمعهم بالقرن الرابع عشر الهجري، كما كان له مؤلفات ومواقف علمية عديدة وفتاوى مرتبطة بحياة المسلمين، وكما كان الشيخ الإمام نور الدين رجل علم كان رجل عمل أيضاً، نظر إلى حال المسلمين في زمانه، وسعى نحو تطبيق ما فهمه من واقع حالهم، كما كان داعية ليس محلياً في دعوته فحسب، بل داعية إلى الوحدة الإسلامية، ولا شك أن إنجازاته العلمية والعملية ستبقى قيد الدرس والنظر العميق الذي يثري المكتبة الإسلامية.

فنتيجة لقوة تأثير الشيخ، برز من خريجي مدرسته مجموعة من العلماء المتكئين في العلم والإصلاح، والأمة اليوم بحاجة إلى تراث علمائها لإعادة بنائه والتأسي به، واستثماره كأحد مقومات النهضة.

### النتائج:

- تميزت عمان بظهور كوكبة من العلماء الأفذاذ على امتداد التاريخ، وفي القرن الرابع عشر الهجري برزا منهم الشيخ صالح بن علي وتلميذه نور الدين السالمي.
- كان الشيخ نور الدين السالمي من أهم الشخصيات العلمية والسياسية في

تاريخ عمان الحديث ومن الموقعين البارزين على إمامة الإمام سالم بن راشد الخروصي (1338-1331هـ).

- مكانة وعلم الشيخ نور الدين السالمي أهله لأن يكون من المجتهدين المجددين في الدين الإسلامية عامة، فقام بتأليف موسوعات علمية محكمة، فرضت قوتها في الساحة العلمية.
- كان لنشأة وتلمذ الشيخ نور الدين السالمي على يد الشيخ صالح بن علي الحارثي أثر بارز في الاشراف على استمرار مدرسة قوية الأثر.
- تعتبر مدرسة الشيخ نور الدين السالمي تنمة للقوى الدافعة في حركة التعليم المستمرة في عمان منذ دخول الإسلام في عمان حتى القرن الرابع عشر الهجري.
- ظهرت أيضًا في عمان بعض المدارس وبيوت التعليم في القرن الرابع عشر الهجري عصر ظهور مدرسة الشيخ نور الدين السالمي.
- يُعدّ نظام مدرسة الشيخ نور الدين السالمي اتجاهًا فكريًا تقليديًا سائدًا في عمان، له أثره القوي في تأسيس نهضة دينية.
- من أهم الملامح الفكرية لمدرسة الشيخ نور الدين السالمي الشمولية العلمية لمختلف المعارف الإسلامية واللغوية.
- يتميز اليوم الدراسي في مدرسة الشيخ السالمي بتفقد الدوام الطلابي وانقطاع الطلبة للعلم.
- تنوعت آثار مدرسة نور الدين السالمي من خلال مؤلفاته: (في أصول الدين (العقيدة)، وفي أصول الفقه، وفي الحديث الشريف، وفي الفقه، وفي النحو، وفي العروض، وفي التاريخ).
- تشرفت قرية القابل بولاية القابل باحتضان مدرسة الشيخ نور الدين السالمي، التي لها أثر كبير في تأسيس نهضة علمية شرعية، ولا زال ثمار تلك المدرسة مستمرًا إلى يومنا من خلال المؤلفات ومن خلال القدوة التي اشتهر بها الشيخ.

### التوصيات:

- تنظيم برامج تثقيفية بأساليب حديثة للتعريف بشخصية الشيخ نور الدين السالمي.
- تصميم موقع إلكتروني يحتوي على مؤلفات الشيخ، وكل الدراسات التي تحدثت عنه.
- اخراج فلم وثائقي تلفزيوني لإظهار مدرسة الشيخ نور الدين السالمي.
- استغلال آثار المدرسة بقرية القابل وتحويلها إلى مزار تراثي سياحي ملهم للأجيال المعاصرة في تشكيل قدوة حسنة، ورفدها بوسائل جذابة معاصرة.

## المراجع

١. إبراهيم بن ناصر الصوافي وأسعد بن حمود الصوافي وأحمد بن درويش السيابي وصالح بن سعيد العمري، تحقيق مشارق أنوار العقول، معهد العلوم الشرعية، ١٩٩٨م.
٢. أبو بشير محمد عبدالله السالمي، نهضة الأعيان بحرية عمان، (القاهرة: دار الكتاب العربي، (د.ت).
٣. آل خليفين، أبو الوليد سعود بن حميد، عين المصالح في أجوبة الشيخ صالح، مسقط: مكتبة الضامري، ط٢، ١٩٩٣).
٤. الحارثي، سالم عبدالله، أضواء على بعض أعلام عمان قديما وحديثا، (مسقط: المطبعة العالمية، ١٩٩٤م، ص١٩).
٥. الريامي، عبدالله بن سليمان، الفكر السياسي عند الإمام السالمي، رسالة دكتوراه نوقشت في ٢٠١٥م بالجامعة العالمية الإسلامية، لم تنشر بعد.
٦. الريامي، مسلم بن ضحى الريامي، الدعوة الإسلامية عند الإمام السالمي، (سلطنة عمان: معهد القضاء الشرعي، د.ت).
٧. السالمي، حمزة بن سليمان، مقالة بجريدة الوطن، ملحق (أشعة) ٢٠٠٧/٤/٤ ضمن الرابط:  
٠٤ apr / ١٤,٤ / dailyhtml // http://www.alwatan.com/graphics/٢٠٠٧ culture.html
٨. السالمي، عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، (سلطنة عمان: مكتبة الاستقامة، (د.ت).
٩. السالمي، عبدالله بن حميد، معارج الآمال، (سلطنة عمان: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٩٩٣م.
١٠. السالمي، إيضاح البيان، (سلطنة عمان: مكتبة نور الدين السالمي).
١١. السالمي، عبدالله بن حميد، بهجة الأنوار، (سلطنة عمان: مطابع النهضة، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
١٢. السالمي، عبد الله بن حميد، جوابات الإمام السالمي، تنسيق ومراجعة: د.عبد الستار أبو غدة، (بديعة: مكتبة الإمام السالمي، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
١٣. السالمي، عبد الله بن حميد، شرح الجامع الصحيح، (سلطنة عمان: مكتبة الاستقامة).
١٤. السالمي، عبد الله بن حميد، شرح بلوغ الأمل في المفردات والجمل، (سلطنة عمان: مطابع عمان ومكتبتها).
١٥. السالمي، عبد الله بن حميد، طلعة الشمس، (سلطنة عمان: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م).
١٦. السالمي، عبد الله بن حميد، مدارج الكمال، (سلطنة عمان: وزارة التراث القومي والثقافة).
١٧. السالمي، عبد الله بن حميد، مشارق أنوار العقول، تحقيق: عبد المنعم العاني، (دمشق: دار الحكمة، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م).
١٨. السليمان، عيسى بن محمد، ديوان نور الدين السالمي للإمام السالمي، (عمان دار كنوز المعرفة، ط١).
١٩. مرسى، محمد منير، التعليم في دول الخليج العربية، (القاهرة: عالم الكتب، ط١، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م).
٢٠. الزبانهاني، سالم بن حمد، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل، (البرنامج الوطني لدعم الكتاب، سلطنة عمان).

## الحواشي:

٥. السالمي، حمزة بن سليمان، مقالة بجريدة الوطن، ملحق (أشرفة) ٤/٤/٢٠٠٧ ضمن الرابط: <http://www.alwatan.com/graphics/dailyhtml/culture./١٤,٤/٠٤ apr/٢٠٠٧/>
٦. الحارثي، عبد الله بن سالم، أضواء على بعض أعلام عمان قديما وحديثا، (مسقط: المطبعة العالمية، ١٩٩٤، ص٧٨، وكذلك: السالمي، أبو محمد عبدالله بن حميد، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، (مسقط: مكتبة الاستقامة، د.ت)، ص١١٨.
٧. إبراهيم بن ناصر الصوافي وأسعد بن حمود الصوافي وأحمد بن درويش السيابي وصالح بن سعيد العمري، تحقيق مشارق أنوار العقول، معهد العلوم الشرعية، ١٩٩٨، ص١، ٢.
٨. لسالمي، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، مرجع سابق، ص١١٩.
٩. المرجع السابق، ص١٢٢:١٢٥.
١٠. المرجع السابق، ص١١٩، ١٢١.
١١. براهيم بن ناصر الصوافي وأسعد بن حمود الصوافي، وأحمد بن درويش السيابي، وصالح بن سعيد العمري، تحقيق مشارق أنوار العقول، ص٣، ٤، وكذلك: السالمي، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، مرجع سابق، ص١١٨.
١٢. النبهاني، سالم بن حمد، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل، البرنامج الوطني لدعم الكتاب، سلطنة عمان، ص٢٠٦.
١٣. السالمي، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، مرجع سابق، ص١١٩.
١٤. المرجع السابق، ص٨٣:٨٥.
١٥. المرجع السابق، ص٢٧٤، ٢٧٥.
١٦. المرجع السابق، ص٤٥٠، ٤٥١.
١٧. السالمي، أبو محمد عبدالله بن حميد، مشارق أنوار العقول، تحقيق عبد المنعم العائني، وتعليق سماحة الشيخ الخليلي، (دمشق: دار الحكمة، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م، ترجمة المؤلف ص٧.
١٨. أبو بشير، محمد بن عبدالله، نهضة الأعيان، (القاهرة: دار الكتاب العربي، د.ت)، ص(١٢٧-٥٠٣-٥٠٤).
١٩. آل خليفين، الشيخ أبو الوليد سعود بن حميد، عين المصالح في أجوبة الشيخ صالح، (مسقط: مكتبة الضامري، ط٢، ١٩٩٣م)، ص١٣، وانظر كذلك: السالمي، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، ص١٣٣، ١٣٤.
٢٠. مرسي، محمد منير، التعليم في دول الخليج العربية، (القاهرة: عالم الكتب، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م)، ص٦٧.
٢١. مرسي، محمد منير، التعليم في دول الخليج العربية، مرجع سابق، ص٦٩.
٢٢. المرجع السابق، ص٧٢.
٢٣. أبو بشير، نهضة الأعيان، مرجع سابق، ص٩٠.
٢٤. النبهاني، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل، مرجع سابق، ص٢٠٧.
٢٥. السالمي، عبدالله بن حميد، بهجة الأنوار، (سلطنة عمان: طبع بمطابع النهضة، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ص١.
٢٦. السالمي، مشارق أنوار العقول، مرجع سابق، ص٢.
٢٧. السالمي، عبدالله بن حميد، طلعة الشمس، (سلطنة عمان: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، ص١.
٢٨. السالمي، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، مرجع سابق، ص١١٨.
٢٩. السالمي، عبدالله بن حميد، شرح الجامع الصحيح، (مسقط: مكتبة الاستقامة)، ص١

٣٠. مطبوعة بتنسيق ومراجعة د. عبد الستار أبو غدة.
٣١. السالمي، عبدالله بن حميد، معارج الآمال، (سلطنة عمان: وزارة التراث القومي والثقافة)، ص ١.
٣٢. مطبوع بتعليق أبي إسحاق أطفيش، وإبراهيم العبري.
٣٣. السالمي، إيضاح البيان، (سلطنة عمان: مكتبة نور الدين السالمي)، ص ١.
٣٤. السالمي، شرح بلوغ الأمل في المفردات والجمل، (سلطنة: مطابع عمان ومكتبتها)، ص ١.
٣٥. مطبوع بمكتبة الاستقامة.
٣٦. ورد في مقدمة كتاب عين المصالح من أجوبة الشيخ صالح بن علي الحارثي، (طبع بمكتبة الضامري سلطنة عمان).
٣٧. أبو بشير، نهضة الأعيان بحرية عمان، مرجع سابق، ص(١٢٥-١٧٧-١٩٧-١٩٨-٣١٠-٣١١)، وانظر كذلك: جوابات الإمام السالمي، مرجع سابق، ص(٨).
٣٨. أبو بشير، نهضة الأعيان، مرجع سابق، ص ١٢٧-٥٠٣-٥٠٤.
٣٩. المرجع السابق: ص(٣٧٧-٤٠١-٥٠٥ وما بعدها).
٤٠. السالمي، نور الدين عبد الله بن حميد، جوابات الإمام السالمي، تنسيق ومراجعة: د. عبد الستار أبو غدة، (بديعة: مكتبة الإمام السالمي، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)، ص ٥.
٤١. الريامي، عبدالله بن سليمان، الفكر السياسي عند الإمام السالمي، رسالة دكتوراه، نوقشت عام ٢٠١٥م، في الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، يُنظر ص ١٣٧ وما بعدها.
٤٢. القاشع: السمك الصغير المجفف، وغالبا ما يستخدمه أهل عمان لإطعام دوابهم وقليل ما يستخدمونه لأكلهم.
٤٣. أبو بشير، نهضة الأعيان، مرجع سابق، ص ١١٩: ١٢٠.
٤٤. الريامي، مسلم بن ضحى، الدعوة الإسلامية عند الإمام السالمي، (سلطنة عمان: معهد القضاء الشرعي، د. ت)، ص ١٥.
٤٥. أبو بشير، نهضة الأعيان، مرجع سابق، ص ٤٩٧.
٤٦. المرجع السابق، ص ٤٨٢.